المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 No. 22
آب 2026 August 2026

العزيمة الأكاديمية وعلاقتها بالهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة

م.د. سيف توفيق مظهر المرسومي
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى
Saif.t17@yahoo.comm

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين العزيمة الأكاديمية وعلاقتها بالهوية الرقمية لدى طلبه الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (340) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (151) طالبًا و (189) طالبة من طلبة الجامعة، اعتمد في البحث الحالي قياس العزيمة الاكاديمية وفقا الى (Duckworth & Quinn, 2009)اذ تم ترجمة المقياس المكون من (8) فقرات مصاغة بعبارات تقريرية ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت ، ولقياس الهوية الرقمية وفقا الى (Kavut, 2021a) اذ تم ترجمة المقياس المكون من (28) مصاغة بعبارات تقريرية ، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياسين، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالعزيمة الاكاديمية والهوية الرقمية ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس، وفي ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: العزيمة، العزيمة الاكاديمية، الهوية، الهوية الرقمية، طلبة الجامعة.

The Relationship between Academic Grit and Digital Identity among University Students

PhD /Saif Tawfeeq MaDHar Al-Marsoumi
Directorate General of Education, Baghdad Al-Karkh First

Abstract

The current study aimed to identify the relationship between academic grit and its connection to digital identity among university students. To achieve this objective, the researcher followed the descriptive approach. The study sample consisted of (340) male and female students, selected randomly, with (151) male students and (189) female students from the university. In this research, academic grit was measured according to (Duckworth & Quinn, 2009), where the scale, consisting of (8) items phrased as declarative statements, was translated. Five response options were placed before each item according to the Likert scale. To measure digital identity according to (Kavut, 2021a), the scale consisting of (28) items phrased as declarative statements was translated, with five response options placed before each item according to the five-point Likert scale. The validity and reliability of the two scales were verified. The results showed that university students possess academic grit and digital identity. The results did not show any statistically significant differences according to the gender variable. In light of this, a set of proposals and recommendations were presented.

Keywords: Grit, academic grit, identity, digital identity, university students.

مشكلة البحث

يصنف طلبة الجامعات كمجموعة عالية الخطورة بسبب تعرضهم للمشكلات النفسية والأكاديمية، ويعود ذلك أساساً إلى مزيج من الضغوط والاجتماعية والاقتصادية والشخصية التي يواجهونها خلال فترة دراستهم،

اذ يواجه الطلبة تحديات متعددة تتمثل في الانتقال إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وإدارة المسؤوليات وتنظيم الوقت، وهي تجارب مرهقة يمكن تؤثر سلباً على حياتهم الشخصية والأكاديمية (Le Roux, 2025:2- 3).

ومن الموضوعات الحيوية في التعليم الجامعي مفهوم العزيمة الأكاديمية، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام في الأدبيات التربوية خلال العقود الثلاثة الماضية، إذ تنوعت تصوراته بين اعتباره سمة ثابتة يمتلكها الفرد أو يفتقر إليها، وبين اعتباره عملية ديناميكية تتأثر بالبيئة المحيطة ، وتتفاقم هذه المشكلة في السياقات الجامعية التنافسية، اذ تزداد حدة الضغوط اليومية مثل ضيق الوقت لإنجاز المهام، وصعوبة المقررات الدراسية، والضغوط الاجتماعية المرتبطة بالتوقعات المجتمعية والمنافسة بين الأقران مما تبرز الحاجة إلى فهم أعمق للآليات النفسية التي تفسر كيفية تفاعل الموارد الداخلية للطالب مع الظروف السياقية لتشكيل العزيمة الأكاديمية لدى الفرد (Zhang et al, 2025: 2) ، وهذا ما أكدته دراسة (Abubakar et al., 2021) التي توصلت الى أن طلبة الجامعة حصلوا على متوسط درجة عزيمة بلغ 3.1 من 5.0، وهو مستوى متوسطًا، مما يشير إلى أن الطلاب كانوا أكثر مثابرة في العمل من قدرتهم على الحفاظ على شغفهم واهتماماتهم ثابتة لفترات طويلة، وما توصلت اليه دراسة (Ju, H. 2025) ان الطلبة يعانون من العزيمة المنخفضة مما تؤدي مستويات منخفضة جدًا في التسامح والفشل وصعوبة التكيف مع الحياة الجامعية.

ونتيجة ما يشهده الطلبة في العصر الرقمي من تحولاً متسارعاً في أنماط التعلم والتواصل، لذا أصبحت الهوية الرقمية جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطالب الأكاديمية والاجتماعية اذ لوحظ أن الانخراط المفرط في الفضاءات الرقمية قد يؤدي إلى تشتت الانتباه وتشكيل هويات متعددة قد لا تتوافق مع الأدوار الأكاديمية مما يؤدي فجوة بين الاستخدام التقني المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية من جهة، والافتقار إلى المعرفة العميقة والتحليل النقدي لإدارة هذه الهوية من جهة أخرى، فبالرغم من أن طلبة الجامعة ينتمون إلى جيل ولد في عصر التكنولوجيا ويستخدم الأجهزة الرقمية والتطبيقات بشكل يومي، إلا أن مجرد التعرض للوسائط والتكنولوجيا واستخدامها والتعايش معها لا يعني تطوير الكفاءة الرقمية (Baym & Boyd, 2012:320) ، وهذا ما توصلت اليه دراسة (Hunking et al , 2024) إلى أن الطلبة عمومًا ينظمون هويتهم الرقمية لتتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة، مما يحدث فجوة بين الذات الحقيقية والذات المعروضة عبر الإنترنت، وأن الإناث أكثر حساسية لإدارة الانطباع عبر المنصات الرقمية مقارنة بالذكور، وما توصلت اليه دراسة (Hellas& Petersen, 2026) على ان الطالبات يسجلن درجات أعلى في الشعور بعدم استحقاق النجاح رغم الكفاءة مما يؤثر سلبًا على هويتهن المهنية الرقمية وثقتهن في عرض أنفسهن عبر المنصات الرقمية مقارنة بالذكور.

ففي الوقت الذي تُظهر فيه العزيمة الأكاديمية المتمثلة في شغف الطالب واستمراريته نحو الأهداف طويلة المدى تعد مؤشراً قوياً على النجاح الأكاديمي وتعزيز أو إعاقة مثابرة الطالب الجامعي وبناء هويته الرقمية، وهل تشكل الهوية الرقمية داعماً للعزيمة الأكاديمية، أم أنها قد تكون عامل تشتت يضعف الاستمرارية الأكاديمية، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال التالي ما طبيعة العلاقة بين العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وهويتهم الرقمية؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية دراسة العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة لما تمثله العزيمة الأكاديمية من نموذجاً متطوراً يتجاوز النظرة التقليدية التي تركز على نقاط الضعف والهشاشة النفسية للطلبة، وانما تركز إلى النظرة الإيجابية في استخدام نقاط القوة والقدرات الداخلية التي تمكن الطلبة من مواجهة التحديات بشكل أفضل (Le Roux, 2025:4) ، وهذا ما اكدته دراسة (Hodgeb et al 2018) ان الطلبة يتمتعون بالعزيمة الأكاديمية و لم تُظهر فروقًا بين الذكور والإناث، وايضا ما توصلت اليه دراسة (Afonso et al, 2021) إلى أن الطلبة ذوي العزيمة الأكاديمية العالية هم أكثر قدرة على المثابرة

في مواجهة الصعوبات، ويحققون نتائج أكاديمية أفضل ويظهرون مستويات أعلى من الالتزام والرضا عن مسارهم التعليمي.

اذ أن أداء الطالب بعد تعرضه للضغوط يتحدد من خلال استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها من حيث الخصائص الفردية، وعمليات التكيف والنمو، والتأثيرات البيئية والاجتماعية الثقافية، القدرة على التكيف، ضبط الذات، التنظيم الشخصي، العلاقات الجيدة مع أعضاء هيئة التدريس، الاندماج مع الأقران، والدعم الأسري التي تسهم في بناء العزيمة الأكاديمية وليس فقط من خلال شدة الضغوط نفسها 2015, as cited in (Usher& Kober وهذا ما أكدته فقد أظهرت دراسة (Grych et al., Le Roux, 2025, p. 4). (2012 أن العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات تساعدهم على تجاوز العديد من العوائق انخفاض الدافعية الأولية نحو التخصص، المشكلات الصحية الشخصية، القصور في المهارات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية، صعوبات العلاقات مع الأقران، والمتطلبات المهنية المتنافسة ، وما توصلت اليه دراسة (Lam& Zhou, 2022) بان الطلبة يتمتعون بالعزيمة الأكاديمية والتحصيل الدراسي وأن قوة العلاقة تختلف باختلاف الخلفية الثقافية للطلبة وما توصلت اليه دراسة (Iversen& Kolberg, 2023) ان طلبة الجامعة يتمتعون بالعزيمة ولم تجد فروقًا ذات دلالة في العزيمة بين الجنسين، وما توصلت اليه دراسة (Aly& Elbialy, 2025) ان الطلبة من المتفوقين يتمتعون بالعزيمة الأكاديمية كما أظهرت فروقًا بين الجنسين ولصالح الطالبات أعلى من الطلاب الذكور، وما توصلت اليه دراسة (Nasir et al , 2025) ان الطلبة يتمتعون بالعزيمة الاكاديمية ولا توجد دلالة إحصائية في العزيمة الأكاديمية بين الذكور والإناث.

اذ تبرز أهمية دراسة الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة من كونها تمثل عنصراً حاسماً في الكفاءات الرقمية التي يحتاجها المهنيون المستقبليون في مجتمع رقمي متزايد، اذ تمثل الجامعة البيئة المثالية للعمل على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تبرز فيها الكفاءة الرقمية كأحد أهم هذه المهارات، التي تهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا محترفين في مجالات محددة وتوعية الطلاب بأهمية تعليمهم استراتيجيات الإدارة الصحيحة لهويتهم الرقمية من المنظورين الأكاديمي والمهني لتحقيق مستقبلهم المهني (Pérez-Juárez et al., 2022:1)، وهذا ما أكدته دراسة (Hernández et al, 2023) التي توصلت إلى أن الهوية الرقمية للطلبة تعكس هويتهم الواقعية وأن الإناث أكثر ميلاً لتحديد هويتهن باستخدام الاسم الحقيقي واللقب على المنصات الرقمية مقارنة بالذكور، وما توصلت اليه دراسة (Thorne, 2024) أن الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) تُعد محفزًا أقوى لبناء هوية رقمية إيجابية لدى الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور، في حين أن الشعور بالانتماء (Belonging) كان أكثر تأثيرًا لدى الذكور، وما توصلت اليه دراسة (Hamzah et al , 2025) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الهوية الرقمية، وما توصلت اليه دراسة (Yarnall et al, 2025) إلى أن المخاوف المتعلقة بـ الهوية الرقمية والخصوصية تشكل عاملاً رئيسيًا يؤثر على الثقة والتبني وان الإناث أكثر تأثرًا بمخاوف الخصوصية، وما توصلت اليه دراسة (Ananda, 2025) الى وجود علاقة عكسية قوية بين قوة الهوية الرقمية وانخفاض مستوى قلق. ولم تذكر الدراسة فروقًا بين الجنسين في طبيعة العلاقة، لكنها أكدت على أهمية الهوية الرقمية للجنسين في تعزيز الثقة المهنية.

وبذلك تتبلور أهمية البحث الحالي من كونه يقع عند تقاطع مجالين حيويين: علم النفس الإيجابي ، وتكنولوجيا التعليم والهوية الرقمية من حيث

سد الفجوة المعرفية القائمة بين مفهوم العزيمة الأكاديمية، ومفهوم الهوية الرقمية الذي برز بقوة مع تطور بيئات التعلم الإلكتروني، إذ ان فهم التفاعل بين السمات الشخصية الثابتة نسبياً مثل العزيمة والهوية الرقمية المتشكلة في بيئات مرنة يمثل حدوداً معرفية جديدة في بحوث الإرشاد الأكاديمي.

تمكين القائمين على العملية التعليمية في الجامعات من تصميم برامج إرشادية تستثمر الهوية الرقمية الإيجابية كأداة لتعزيز المثابرة الأكاديمية، خاصة في ظل التحول نحو التعليم الهجين.

كما يسهم البحث في تزويد الطلبة أنفسهم بوعي ذاتي حول كيفية توظيف حضورهم الرقمي في خدمة أهدافهم الأكاديمية طويلة المدى، مما يجعل النتائج مفيدة لكل من صناع السياسة التعليمية والمرشدين الأكاديميين والطلبة على حد سواء.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على

قياس العزيمة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا الى متغير الجنس (ذكور – اناث) لمفهوم العزيمة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

قياس الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا الى متغير الجنس (ذكور – اناث) لمفهوم الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة.

العلاقة الارتباطية بين العزيمة الاكاديمية والهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على طلبة الجامعة بغداد كلية التربية بن رشد للعام الدراسية 2025-2026م.

تحديد المصطلحات

العزيمة الاكاديمية: هي درجة شغف المثابرة والالتزام الطويل الأمد التي يظهرها الطالب تجاه أهدافه التعليمية، وتمكنه من مواصلة الجهد رغم الفشل والصعوبات والملل والتحديات الأكاديمية المختلفة (Duckworth& Quinn, 2009:166).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Duckworth& Quinn, 2009) نظريا ليتم قياس مفهوم العزيمة الاكاديمية.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال الاجابة على فقرات مقياس العزيمة الاكاديمية.

الهوية الرقمية: هو تمثيل ذاتي تفاعلي يتم بناؤه عبر إدارة الانطباع في الفضاء الرقمي(Kavut, :529) 2021.

التعريف النظري : تم الاعتماد على تعريف(Kavut, 2021) نظريا لقياس الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال الاجابة على فقرات مقياس الهوية الرقمية.

إطار نظري

أولا: العزيمة الأكاديمية

قدمت دكوورث وزملاؤها .Duckworth et al مفهوم العزيمة Grit لأول مرة في عام 2007، اذ أشارت تمثل العزيمة المثابرة والشغف لتحقيق الأهداف طويلة المدى، وقد جرى تطوير هذا المفهوم في سياق فهم سبب تفوق بعض الأفراد عن غيرهم رغم تساوي القدرات المعرفية الظاهرة، ليكون أحد الموضوعات المحورية في دراسة العوامل غير المعرفية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي والنجاح في المجالات الصعبة التي تعكس قدرة الافراد على الحفاظ على الجهد والاهتمام في المشاريع طويلة الأجل، والاستمرار رغم غياب التغذية الراجعة الإيجابية، والالتزام الشغوف بمهمة واحدة مع تفانٍ دؤوب لتحقيقها ومواصلة العمل الأكاديمي رغم الصعوبات، والاستمرار في المسار التعليمي رغم التحديات الأكاديمية والشخصية، والالتزام بالأهداف التعليمية طويلة المدى وبذلك تمثل العزيمة الأكاديمية مؤشراً أقوى من الذكاء أو الموهبة في التنبؤ

بالنجاح الدراسي، لما تعكسه من القدرة على تحويل امكانات الفرد إلى إنجاز من خلال الجهد المستمر، اذ أوضحت دكوورث وزملاؤها أن العزيمة تعكس النزعة إلى بذل الجهد باستمرارية المحافظة على الاهتمامات نفسها على مر السنين والعمل الجاد لمواجهة التحديات، والحفاظ على الجهد وان كان هناك صعوبات او الفشل والشدائد والنزوح المؤقت في التقدم (Duckworth et al, 2007:1087) .

اذ حددت دكوورث Duckworth أربعة أصول نفسية تشكل الأساس الذي تبنى عليه العزيمة وهي:

1 . الاهتمام Interest يدل على الشغف لاكتشاف وتطوير اهتمامات يوفرها الفرد ذاته، والانغماس فيها بشكل يظهر الميل الطبيعي نحو موضوع معين والاستمتاع به على المدى الطويل.

2 . الممارسة Practice يدل على الانخراط المنتظم والمركز بهدف التحسين المتعمد والمنتظم بصورة مستمرة ليتم تطوير تحديات والأنشطة التي تعزز المهارات المتزايدة الصعوبة لزيادة القدرة في التغلب على الفشل .

3 .الهدف Purpose يدل على وجود رؤية واضحة ورسالة وأهداف تتجاوز الذات، تجعل العمل ذا معنى من خلال ربط الشغف بهدف أسمى يخدم الآخرين، مما يوفر معنى أعمق للجهود الذاتية.

4 .الأمل Hope يدل على تفاؤل الفرد وقدرته على رؤية الفرص رغم الصعوبات، والإيمان بإمكانية التحسن والنجاح دائمًا من خلال الجهد، وأن الجهد يؤدي إلى نتائج أفضل في المستقبل (Duckworth, 2016:101) .

ابعاد العزيمة الاكاديمية Two-Dimensional Structure

تتكون العزيمة الاكاديمية من بعدين أساسيين مترابطين وهما:

اتساق الاهتمام Consistency of Interestاذ يشير إلى قدرة الطالب على البقاء مخلصاً لهدف أكاديمي بعيد المدى (مثل التخصص، أو إتمام المرحلة التعليمية) دون أن يؤدي الملل أو الصعوبات المؤقتة إلى تغيير المسار بهدف المحافظة على الاهتمامات والأهداف نفسها لفترات زمنية طويلة، دون أن تصرفه اهتمامات أو مشاريع جديدة عن مساره الأساسي، وعدم تغير الاهتمامات من سنة إلى أخرى، والقدرة على التركيز على الاهداف التي تتطلب أكثر من بضعة أشهر، ومقاومة الانجراف وراء الأفكار الجديدة (Duckworth & Quinn, 2009:169) .

مثابرة الجهد Perseverance of Effort يعكس مفهوم مثابرة الجهد الى ميل الطالب إلى مواصلة العمل نحو الأهداف بجد وإصرار حتى عند الإخفاقات الأكاديمية، أو عند مواجهة مواد صعبة، أو في أثناء فترات التحصيل المنخفض أنا مجتهد لا أستسلم أبدًا لإكمال الواجبات الدراسية، ومواجهة العقبات والصعوبات والتحديات من حيث الاجتهاد والجدية في الدراسة او العمل، وإنهاء ما يبدأ الفرد القيام به، وعدم الشعور بالإحباط بسهولة عند مواجهة الصعوبات والتغلب عليها (Duckworth & Quinn, 2009:169) .

وبذلك يعزى تبني نظرية العزيمة كتركيب نفسي في قياس العزيمة الأكاديمية لطلبة الجامعة إلى قدرتها التفردية على التنبؤ بالنجاح بما يتجاوز المؤشرات التقليدية كالذكاء والموهبة، إذ أثبتت أن بعد المثابرة واتساق الاهتمام يُفسران الفروق الفردية في التحصيل الدراسي حتى بعد التحكم في العوامل المعرفية والشخصية الأخرى كما تكتسب هذه النظرية أهميتها في السياق الجامعي بشكل خاص نظراً لفعاليتها في تفسير معدلات التسرب الأكاديمي؛ فالطلبة الأقل عزيمة هم الأكثر عرضة لترك الدراسة حال مواجهة الصعوبات إضافة إلى ذلك، تلبي النظرية حاجة بالغة الأهمية في مرحلة الانتقال الجامعي حيث تتزايد متطلبات الاعتماد على الذات وإدارة الجهد طويل المدى، مما يجعل العزيمة عاملاً مركّباً يعكس مدى قدرة الطالب على الاستمرار في مساره التعليمي رغم التحديات.

2. الهوية الرقمية

لقد تم تطوير مفهوم الهوية الرقمية وفقا الى (Kavut, 2021) استنادا الى نظرية تقديم الذات أو العرض الذاتي اذ تمثل نظرية اجتماعية وضعها عالم الاجتماع إرفينغ جوفمان Erving Goffman في

كتابه الأساسي The Presentation of Self in Everyday Life,1959 اذ يشير جوفمان ان تقديم الذات عملية يظهر بها الفرد أمام الآخرين، فإنه يقوم عن قصد أو بدون قصد بإسقاط تعريف للموقف، يشكل تصوره عن ذاته جزءاً مهماً منه (Goffman, 1959:235) .

اذ تفترض نظرية جوفمان (Goffman) في كتابه "تقديم الذات في الحياة اليومية" (1959) أن التفاعل الاجتماعي يشبه الأداء المسرحي، فالفرد بصفته ممثلًا يسعى دائمًا إلى إدارة الانطباع الذي يتركه لدى الآخرين من خلال استخدام الواجهة Front التي تشمل المظهر والسلوك والأدوات المادية ويؤدي الفرد دوره وفقًا للمعايير والتوقعات الاجتماعية من أجل التحكم في كيفية تفسير الجمهور لهويته، ووفقًا لجوفمان تتكون الحياة الاجتماعية من منطقة أمامية Front Stage ومنطقة خلفية Back Stage اذ يمكنه التخلي عن دوره والاسترخاء بعيدًا عن أنظار الجمهور، يشكل هذا التقسيم جوهر الهوية الاجتماعية كما نفهمها تقليديً (Goffman, 1959:22-24) ، تمثل منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام) المسرح الرقمي الجديد، يبني الطالب هويته الرقمية من خلال تصميم ملف شخصي يمثل الواجهة اذ يختار بعناية الصور، والسيرة الذاتية، والمنشورات التي تعرض نسخة مثالية أو مرغوبة من الذات، اذ يُظهر مهاراته المهنية والإنجازات لبيان نمط حياة معين يهدف إلى إدارة انطباع جمهور مختلف (Hogan, 2010:380).

لكن الفضاء الرقمي يعقد هذه العملية لأن الجمهور غالبًا ما يكون غير مرئي ومتعدد في آن واحد لذا طورت(Kavut, 2021) ثلاثة ابعاد لقياس الهوية الرقمية

أولاً: تحديد الهوية الرقمية والعلاقة بالشخصية والحاجة إلى عرضها

(Describing Digital Identity, Digital Identity, Personality, Need For Digital Identity Presentation)

يُعنى هذا البعد بكيفية قيام الفرد بوصف هويته الرقمية بشكل واعٍ ومقصود، واستكشاف طبيعة العلاقة الجوهرية بين تلك الهوية الرقمية وشخصيته الواقعية، لا يقتصر الأمر على مجرد امتلاك حضور رقمي بل يتجاوزه إلى درجة إدراك الفرد لمدى تمثيل هويته الرقمية لذاته الحقيقية أو بنائها كامتداد لها كما يقيس هذا البعد مدى الشعور الداخلي بالحاجة إلى تقديم هذه الهوية وعرضها بفعالية في الفضاءات الرقمية المختلفة، مما يعكس دافعية الفرد لإظهار ذاته رقمياً والتفاعل بها مع الآخرين، وبالتالي فإن هذا البعد يؤسس لفهم الجانب المعرفي والوجداني للهوية الرقمية كجزء لا يتجزأ من مفهوم الذات الكلي.

ثانياً: التواصل في البيئات الرقمية Communication In Digital Environment

يركز هذا البعد على الخصائص الطبيعة الخاصة لأنماط التواصل التي يمارسها الفرد عبر المنصات والبيئات الرقمية بدلاً من اعتبار التواصل مجرد نقل للمعلومات، ينظر الى هذا البعد كعملية تفاعلية مستمرة تساهم بشكل فعال في تشكيل الهوية الرقمية وإعادة إنتاجها فكل تفاعل تواصلي سواء كان نصياً، أو مرئياً، أو من خلال الرموز والإشارات الرقمية يترك أثراً في معالم الهوية الرقمية للفرد، ويهتم هذا البعد بتحليل كيفية تكيف الفرد مع خصائص التواصل الرقمي، وكيف تؤثر هذه الخصائص على طريقة تعبيره عن ذاته وبناء علاقاته، مما يجعل الهوية الرقمية نتاجاً تراكمياً للتفاعلات التواصلية اليومية.

ثالثاً: إدارة الانطباع والسمعة في البيئة الرقمية

Impression and Reputation Management In Digital Environment

يعد هذا البعد نموذج لتقديم الذات اذ تتعدد الجماهير وتتشعب مساحات الأداء والاستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الأفراد للتحكم في الانطباعات التي يتركها سلوكهم الرقمي عنهم لدى الآخرين، ويضم ذلك كيفية اختيار المحتوى الذي ينشرونه، وتحرير صورهم الذاتية، وإدارة التعليقات والإعجابات، والرد على التفاعلات، وكل ما من شأنه بناء سمعة رقمية مرغوبة أو الحفاظ عليها، كما يتناول قدرة الفرد على مراقبة سمعته الرقمية، والتعامل مع التهديدات المحتملة لها مثل المعلومات السلبية أو سوء الفهم، وبالتالي فهو يعكس الجانب الأدائي والاستراتيجي للهوية الرقمية في سياق اجتماعي تفاعلي (Kavut, 2021:547-548).

اعتمد الباحث الأبعاد الثلاثة لمقياس (Kavut ,2021) لقياس الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة لما يتمتع به من خصائص سيكومترية قوية، اذ خضع المقياس الأصلي لاختبارات التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيدي التي أثبتت صدقه وثباته العاليين، فضلاً عن حداثته وملاءمته للفئة العمرية المستهدفة (طلبة الجامعة) بما يضمن دقة النتائج. كما أن البنية الثلاثية للمقياس (الأبعاد) تلتقط الطبيعة المتعددة الأوجه للهوية الرقمية، مما يجعله أداة شاملة ومناسبة لطبيعة العينة في البيئة الجامعية. يمكن إضافة أن اختيار هذا المقياس تحديدًا جاء أيضًا لمواءمته مع السياق الثقافي والاجتماعي للطلبة ودوافعهم للتعبير عن هوياتهم الرقمية واستراتيجيات التفاعل التي يتبنونها، وهو ما يتسق مع طبيعة المرحلة الجامعية التي تشهد أشد درجات الاندماج في الفضاءات الرقمية.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يمتلكه من خصائص تتلاءم مع طبيعة أهدافها التي تمثلت في تشخيص مستوى العزيمة الاكاديمية والهوية الرقمية وقياسها، إلى جانب تحليل العوامل المؤثرة فيها، والكشف عن العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة، يُعد هذا المنهج أداة منهجية مناسبة لوصف الظواهر كما توجد في واقعها الطبيعي، وفهم طبيعتها، وتفسير العلاقات بين مكوناتها، دون الحاجة إلى التحكم في المتغيرات أو التدخل فيها تجريبياً، وهي خصائص تتفق مع الغرض الأساسي الذي تقوم عليه الدراسات الوصفية التحليلية (العزب، 2016: 38).

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بغداد كلية التربية بن رشد خلال العام الدراسي 2025-2026. وقد بلغ إجمالي حجم المجتمع (2873) طالب وطالبة، موزعين على (1488) اناث، و(1387) ذكور، يوضح الجدول (1) التوزيع التفصيلي لأفراد المجتمع وفق متغير الجنس.

الجدول (1) مجتمع البحث موزعا بحسب الجنس

الاقسام	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
اللغة العربية	158	147	304
اللغة الانكليزية	439	546	985
الجغرافية	257	248	505
التاريخ	232	217	449
اللغة الكردية	52	77	129
العلوم التربوية والنفسية	132	145	277
علوم القران	117	107	224
المجموع	1387	1488	2873

عينـة التحليل الاحصائي

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، بهدف تحقيق تمثيل دقيق لمجتمع البحث، بلغ حجم العينة (340) طالباً وطالبة، طُبقت عليهم أداتا الدراسة، مع اعتماد مبدأ التناسب الطردي بين حجم الطبقات في المجتمع وحجمها في العينة وفق متغير الجنس، اشتملت إجراءات الاختيار على: تقسيم المجتمع إلى طبقتين (ذكور، إناث)، ثم تحديد عدد أفراد كل طبقة بنسبة تماثل حجمها في المجتمع، ثم انتقاء المفحوصين عشوائياً من كل طبقة، ويوضح الجدول (2) توزيع العينة.

الجدول (2) عينـــة البحـــث موزعـــه بحـسب الاقسام والـجنس

الاقسام	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
اللغة العربية	16	20	36
اللغة الانكليزية	52	64	117
الجغرافية	26	34	60
التاريخ	24	30	53
اللغة الكردية	6	9	15
العلوم التربوية والنفسية	15	18	33
علوم القران	12	14	26
المجموع	151	189	340

أداة البحث

اعتمدت الدراســـــة الحاليـــــة فـــــــي قيـــــاس العزيمـــــة الأكاديميـــــــــة على مقياس العزيمة القصير (Short Grit Scale - Grit-S) الذي طورته أنجيلا داكورث وكوين(Duckworth & Quinn, 2009) ، وذلك استناداً إلى نظرية العزيمة كتركيب نفسي (Grit as a Psychological Construct)التي تنظر إلى العزيمة باعتبارها شغفاً ومثابرة لتحقيق أهداف طويلة المدى، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (8) فقرات موزعة على بعدين رئيسيين، هما: بعد مثابرة الجهد :(Perseverance of Effort) ويتـــــضمن الفقرات(2 ، 4، 7، 8)، وبعد ثبات الاهتمام :(Consistency of Interest) ويتضمن الفقرات(1 ، 3، 5، 6)، تمت صياغة جميع فقرات المقياس بصيغ تقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت، وذلك على النحو التالي:5 ينطبق عليّ تماماً، 4 ينطبق عليّ إلى حد كبير، 3 ينطبق عليّ إلى حد ما، 2 ينطبق عليّ قليلاً، 1 لا ينطبق عليّ أبداً، وفي مرحلة التصحيح، يتم عكس تصحيح الفقرات التي تعكس انخفاض العزيمة (الفقرات: 1، 3، 5، 6) لضمان اتساق التوجه العام للمقياس، حيث تشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى ارتفاع مستوى العزيمة الأكاديمية لدى الفرد.

إجراءات إعداد مقياس العزيمة الأكاديمية طورته أنجيلا داكورث وكوين (Duckworth & Quinn, 2009)

لضمان ملاءمة مقياس العزيمة الأكاديمية للبيئة العراقية، تم اتباع الإجراءات المنهجية التالية:

الترجمة والتحقق اللغوي :ترجمة المقياس من الإنجليزية إلى العربية بدقة، ثم عرضه على متخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة.

المراجعة اللغوية :عرض النسخة العربية على مختص في اللغة العربية لمراجعة سلامتها اللغوية ووضوح صياغتها.

الترجمة العكسية :إعادة ترجمة المقياس من العربية إلى الإنجليزية بواسطة متخصص آخر، مع ملاحظة تطابق كبير مع النص الأصلي.

الصدق الظاهري :عرض المقياس على محكمين متخصصين في علم النفس والقياس النفسي، مع اعتماد نسبة اتفاق (80%) كحد أدنى لصلاحية الفقرات.

صدق المحتوى :عرض الصيغة الأولية على محكمين متخصصين، وبعد دراسة آرائهم، تقرر الإبقاء على جميع الفقرات (8) فقرات لتحققها الملاءمة النظرية والمفهومية للأبعاد المصممة.

الـــعيـــنـــة الاستطلاعـــية

للتحقق من وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم أفراد العينة لفقراته، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ قوامها (20) طالباً وطالبة من كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد، بواقع (20)

طالباً و(20) طالبة. أظهرت نتائج هذا التطبيق أن فقرات المقياس وتعليماته جاءت واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، كما تراوح الزمن اللازم للإجابة على فقراته بين (8-15) دقيقة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس العزيمة الاكاديمية

للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات المقياس، تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (340) طالباً وطالبة، بعد تصحيح الإجابات، رتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم استخراج المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بالاعتماد على نسبة (27%) من كل طرف، اذ تكونت كل مجموعة من (92) فرداً، تراوحت درجات المجموعة العليا بين (31-40)، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين(15-24) ، ولقياس قدرة كل فقرة على التمييز بين الاستجابات، تم استخدام اختبار "تي" لعينتين مستقلتين-t (Independent Samples test)أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقدرة تمييزية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، إذ تجاوزت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (182) (أنظر جدول 3)، تشير هذه النتائج إلى أن الفقرات تمتلك قدرة واضحة على التفريق بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة (العساف، 2018: 210).

جدول (3) تمـييز فقـرات مقيـاس العزيمة الاكاديمية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.49	.805	2.91	1.404	9.342	.001
2	4.39	1.037	2.41	1.446	10.662	.001
3	4.32	.948	2.86	1.472	7.978	.001
4	4.30	.969	2.29	1.172	12.680	.001
5	4.29	.811	2.89	1.338	8.500	.001
6	4.12	1.203	2.91	1.502	6.014	.001
7	3.89	1.305	2.92	1.506	4.656	.001
8	4.16	1.102	2.56	1.293	9.027	.001

للتحقق من تماسك المقياس وتجانس فقراته مع البناء الكلي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ويعتبر ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً بمثابة مؤشر على صدقها البنائي (Crocker & Algina, 2006) وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تقريباً ارتبطت ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يؤكد انتماء هذه الفقرات إلى البناء النظري الذي صمم المقياس لقياسه (أنظر جدول 4).

جدول(4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الرقمية

الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.455	.001
2	.518	.001
3	.453	.001
4	.565	.001
5	.433	.001
6	.373	.001
7	.310	.001
8	.453	.001

ثبـــات المـقيـاس Reliability of the scale

يُقصد بالثبات في الاختبارات النفسية مدى اتساق النتائج التي يتحصل عليها الأفراد عند تكرار عملية القياس أكثر من مرة، ويعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية، إذ يعكس قدرة الأداة على قياس السمة المستهدفة بدقة بعيداً عن المؤثرات العشوائية التي قد تؤثر في نتائج القياس(علام, 131:2000)، لدراسة ثبات مقياس العزيمة الأكاديمية، سواءً على المستوى الكلي أو على مستوى أبعاده الفرعية، تم تطبيق طريقة تحليل التباين باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)على عينة الدراسة التي بلغ قوامها (340) طالباً وطالبة، وتقوم هذه الطريقة الإحصائية على تحليل الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، انطلاقاً من افتراض أن كل فقرة تمثل مقياساً فرعياً مستقلاً. (عودة, 354:1998) .

أظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بلغت (0.730). أما بالنسبة لأبعاد المقياس، فقد تباينت قيم معاملات الثبات، حيث بلغ معامل ثبات البعد الأول (المثابرة) قيمة (0.791)، بينما بلغ معامل ثبات البعد الثاني (اتساق الاهتمامات) قيمة (0.832).

وصف مقياس الهوية الرقمية.

اعتـــــــــمدت الدراســـــــــــة الحاليـــــــــــة في قيـــــــــــاس الهويـــــــــة الرقمية على مقيـــــــاس الهوية الرقمية(Digital Identity Scale) الذي طورته كافوت (Kavut, 2021)، وذلك استنـــــــــاداً إلى نظرية تقديم الذات(Self-Presentation Theory) لإرفينغ جوفمان (Goffman, 1959)، التي تنظر إلى الهوية الرقمية باعتبارها انعكاساً لكيفية تقديم الأفراد لذواتهم في الفضاءات الرقمية من خلال إدارة الانطباعات والعروض المسرحية التي يقدمونها أمام جمهورهم الرقمي، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: أولاً: تحديد الهوية الرقمية والعلاقة بالشخصية والحاجة إلى عرضها ويتضمن الفقرات.(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11) ، ثانياً: التواصل في البيئات الرقمية ويتضمن الفقرات (12,13,14,15,16,17,18,19,20) ثالثاً: إدارة الانطباع والسمعة في البيئة الرقمية ويتضمن الفقرات (21,22,23,24,25,26,27,28) ، اذ تمت صياغة جميع فقرات المقياس بصيغ تقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وذلك على النحو التالي:5 ينطبق عليّ تماماً، 4 ينطبق عليّ إلى حد كبير، 3 ينطبق عليّ إلى حد ما، 2 ينطبق عليّ قليلاً، 1 لا ينطبق عليّ أبداً، وفي مرحلة التصحيح تشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الهوية الرقمية لدى الفرد، اذ تعكس قدرة أكبر على تقديم الذات وإدارة الانطباع وتحقيق الأصالة في الفضاءات الرقمية.

إجراءات إعداد مقياس الهوية الرقمية الذي طورته كافوت(Kavut, 2021a) ،

تم إعداد مقياس الهوية الرقمية للاستخدام في البيئة العراقية باتباع الإجراءات المنهجية نفسها التي تم تطبيقها في إعداد مقياس العزيمة الأكاديمية، والتي شملت: الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية، والمراجعة اللغوية من قبل مختصين، والترجمة العكسية للتحقق من دقة المعاني، بالإضافة إلى التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى عبر عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس والقياس والتقويم، حيث اعتبرت الفقرة صالحة عند موافقة (80%) من المحكمين على الأقل، وقد أسفرت هذه الإجراءات عن الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغ عددها (28) فقرة موزعة على أبعاده الثلاثة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الرقمية

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، طُبقت الأداة على عينة قوامها (403) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات، رُتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، واستُخرجت المجموعتان المتطرفتان (العليا والدنيا) وفق نسبة (27%) من كل طرف، حيث تألفت كل مجموعة من (92) فرداً، تراوحت درجات المجموعة العليا بين (101-134)، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين(64-89) ، ولقياس قدرة كل فقرة

على التمييز بين الاستجابات، استُخدم اختبار "تي" لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس تمتلك قدرة تمييزية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، إذ تجاوزت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (184) (أنظر جدول 5)، تشير هذه النتائج إلى أن الفقرات تتميز بقدرة واضحة على التفريق بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة (عبيدات، 2019: 312).

جدول (5) تمـييز فـقـرات مقيـاس الهوية الرقمية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.72	1.216	3.13	1.521	2.891	.001
2	3.52	1.410	2.75	1.457	3.650	.001
3	3.70	1.394	2.87	1.625	3.722	.001
4	3.85	1.213	3.05	1.501	3.933	.001
5	3.68	1.266	3.03	1.410	3.301	.001
6	3.98	1.341	3.03	1.425	4.619	.001
7	3.80	1.361	2.96	1.366	4.209	.001
8	4.04	1.292	2.85	1.366	6.100	.001
9	4.11	1.199	3.53	1.362	3.044	.001
10	4.25	1.145	3.15	1.533	5.504	.001
11	3.51	1.363	2.79	1.297	3.658	.001
12	3.96	1.459	2.96	1.414	4.721	.001
13	4.04	1.194	3.28	1.243	4.233	.001
14	4.07	1.443	2.85	1.617	5.388	.001
15	3.93	1.341	3.13	1.499	3.836	.001
16	4.42	.917	2.90	1.375	8.831	.001
17	3.89	1.378	3.03	1.522	4.010	.001
18	3.97	1.313	3.09	1.380	4.433	.001
19	3.76	1.287	2.89	1.586	4.083	.001
20	4.07	1.443	2.93	1.488	5.229	.001
21	4.26	1.146	3.16	1.534	5.505	.001
22	3.75	1.348	3.15	1.390	2.962	.001
23	3.77	1.407	3.08	1.557	3.180	.001
24	3.96	1.350	3.15	1.414	3.947	.001
25	3.70	1.290	2.84	1.440	4.259	.001
26	3.86	1.339	2.80	1.565	4.909	.001
27	3.70	1.466	3.25	1.450	2.055	.001
28	3.83	1.298	2.67	1.453	5.672	.001

وللتحقق من تماسك المقياس وتجانس فقراته مع البناء الكلي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ويعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً بمثابة مؤشر على صدقها البنائي (Anastasi & Urbina,1997: 174)، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تقريباً ارتبطت ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يؤكد انتماء هذه الفقرات إلى البناء النظري الذي صمم المقياس لقياسه (أنظر جدول 4).

جدول (6) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الرقمية

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.333	.001	15	.274	.001
2	.306	.001	16	.480	.001
3	.362	.001	17	.250	.001
4	.229	.001	18	.290	.001
5	.270	.001	19	.250	.001
6	.257	.001	20	.367	.001
7	.208	.001	21	.321	.001
8	.273	.001	22	.227	.001
9	.224	.001	23	.213	.001
10	.293	.001	24	.299	.001
11	.289	.001	25	.252	.001
12	.272	.001	26	.325	.001
13	.274	.001	27	.354	.001
14	.304	.001	28	.336	.001

الارتبـاط بـين الفـقـرة والـدرجة الكليـة للمجـال

يُعد فحص العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه خطوة أساسية في التحقق من الصدق البنائي للمقياس، ويتطلب ذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ودالة إحصائياً بين استجابة الفرد على الفقرة ودرجته في المجال الكلي الذي تندرج تحته، فالاتساق الداخلي المرتفع يشير إلى أن الفقرة تقيس السمة ذاتها التي يقيسها المجال ككل، كما يعكس أن استجابات الأفراد عليها تسير في الاتجاه نفسه مع استجاباتهم على بقية فقرات المجال، وبالتالي فإن قوة هذا الارتباط تؤكد أن الفقرة تساهم بفاعلية وملاءمة في قياس البناء النظري الشامل للمجال، مما يعزز من موثوقية المقياس ومصداقية النتائج المستخلصة منه (Nunnally & Bernstein, 1994: 212). ويوضح جدول (5) نتائج تحليل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها في المقياس الحالي.

جدول (7) ارتبـاط الفقرة بالبعد الـــذي تنتـمي اليـــه

تحديد الهوية الرقمية والعلاقة بالشخصية والحاجة إلى عرضها	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
	الارتباط	.297	.250	.308	.369	.362	.475	.387	.479	.355	.404	.340
	مستوى الدلالة	.001	.001	.001	.001	.001	.001	.001	.001	.001	.001	.001
التواصل في البيئات الرقمية	الفقرة	12	13	14	15	16	17	18	19	20		
	الارتباط	.424	.420	.469	.422	.545	.428	.363	.271	.423		
	مستوى الدلالة	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	001.		
إدارة الانطباع والسمعة في البيئة الرقمية	الفقرة	21	22	23	24	25	26	27	28			
	الارتباط	.318	.294	.332	.322	.338	.560	.270	.534			
	مستوى الدلالة	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	.001.	001.			

تفسير النتائج ومناقشتها:

تحقيقًا للهدف الأول المخصص التعرف على العزيمة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة

تم استخدام اختبار "T" لعينة واحدة (One-Sample t-test) للتحقق من مستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجاتهم بالمتوسط الفرضي للمقياس (24)، أظهرت النتائج أن

متوسط العينة بلغ (27.402) بفارق واضح عن المتوسط الفرضي، وقد بلغت قيمة t المحسوبة (12.680) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (339). تشير هذه النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً، مما يؤكد ارتفاع مستوى العزيمة الأكاديمية لدى أفراد العينة مقارنة بالمتوسط المعياري للمقياس (أنظر جدول 8).

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لمقياس العزيمة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
340	27.402	24	4.948	339	12.680	1.96	.001

وفيما يتعلق بمستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع، اذبلغ المتوسط الحسابي (27.402) مقارنة بالوسط الفرضي (24)، وجاءت القيمة التائية المحسوبة (12.680) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة 0.05، كما بلغ مستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من 0.01، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط المحسوب.

ويمكن تفسير ان تمتع طلبة الجامعة بالعزيمة الأكاديمية تمثل قدرتهم في الالتزام بأهدافهم الأكاديمية، واستمرارهم في بذل الجهد والاجتهاد رغم مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية وهذا يتوافق مع طبيعة المرحلة الجامعية التي تتطلب من الطالب مثابرة مستمرة للتغلب على متطلبات الدراسة والامتحانات والمشاريع، و يعزز لديهم الشغف والمثابرة لتحقيق أهدافهم طويلة المدى، بالإضافة إلى ذلك تلعب البيئة الجامعية دوراً مهماً في تنمية العزيمة من خلال توفير الدعم الأكاديمي والنفسي، والأنشطة الطلابية المحفزة، والنماذج الإيجابية من الأساتذة والزملاء، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت تمتع طلبة الجامعة بالعزيمة الاكاديمية خاصة في السياقات التي تتوفر فيها بيئة تعليمية داعمة وحوافز أكاديمية محفزة، ومنها دراسة (Usher& Kober 2012) ودراسة (Hodgeb et al 2018) ، ودراسة (Afonso et al, 2021) ودراسة (Abubakar et al., 2021)، ودراسة (Lam& Zhou, 2022) وتختلف مع دراسة بان (Ju, H. 2025) ان طلبة الجامعة يعانون من العزيمة المنخفضة.

الهدف الثاني التعرف على دلالة الفروق في العزيمة الاكاديمية بين طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (الذكور اناث).

تناول الهدف الثاني من البحث اختبار إمكانية وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وفقا إلى متغير الجنس ولتحقيق هذا الهدف تم توظيف اختبار "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن قيمة تائية محسوبة بلغت (0.790-)، وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (338)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزيمة الأكاديمية بين أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، اذ تبين تقارب متوسطات استجابات الذكور والإناث من طلبة الجامعة دون أن يحمل هذا التقارب مغزى إحصائياً، كما هو موضح في الجدول.(9)

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس العزيمة الاكاديمية وفق متغير الجنس[1]

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	151	27.165	4.891	338	-.790	3.291	غير دالة
اناث	189	27.592	4.998				

[1] تبلغ القيمة التائية عند مستوى دلاله (0.05) (1.96) اما عند مستوى دلالة(0.01) تبلغ(2.576) اما عند مستوى دلالة (0.001) تبلغ (3.291)

اذ يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا الى داكورث(Duckworth) ، أن العزيمة سمة شخصية تتوزع بشكل متساوٍ بين الجنسين، ولا ترتبط بالجنس بيولوجياً بقدر ارتباطها بالعوامل البيئية والخبرات الحياتية والتنشئة الاجتماعية، اذ في تتميز طبيعة المرحلة الجامعية بتشابه التحديات والضغوط الأكاديمية التي يواجهها الطلبة من كلا الجنسين، مما يجعل الحاجة إلى العزيمة والمثابرة متقاربة بينهم، فالبيئة الجامعية توفر للجميع ذات المتطلبات الأكاديمية، وذات نظام التقييم، وذات فرص النجاح والتفوق، وهو ما ينعكس في تقارب مستويات العزيمة بين الجنسين، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة Hodgeb et al 2018 و دراسة (Nasir et al , 2025) (Iversen& Kolberg, 2023) لا تجد فروقًا ذات دلالة في العزيمة بين الجنسين وتختلف النتيجة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (Aly& Elbialy, 2025) فروقًا بين الجنسين ولصالح الطالبات أعلى من الطلاب الذكور

الهدف الثالث المخصص التعرف على الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة

للكشف عن مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة، تم تطبيق اختبار "T" لعينة واحدة(One-Sample t-test) ؛ بهدف مقارنة متوسط درجات أفراد العينة بالمتوسط الفرضي للمقياس (84)، وقد أظهرت النتائج ارتفاعاً واضحاً في متوسط استجابات الطلبة، اذ بلغ (95.20)، كما أشارت القيمة التائية المحسوبة (20.355) إلى تجاوزها للقيمة الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (339)، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي، وبناءً على ذلك، يتضح أن طلبة الجامعة يمتلكون الهوية الرقمية وفقاً لمتوسط المقياس المعياري (أنظر جدول 10).

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لمقياس الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
340	95.20	84	10.149	339	20.355	1.96	.001

ويمكن تفسير تمتع طلبة الجامعة بالهوية الرقمية الى رغبة الطلبة إلى تقديم صورة مثالية عن نفسه من خلال الواجهة التي يستخدمها والتي يسعى في تفاعلاته الاجتماعية ، وفي السياق الرقمي الجامعي (منصات التواصل، منصات التعلم الإلكتروني، الشبكات المهنية) تمكنهم من تقديم أنفسهم بشكل يعكس هويتهم الأكاديمية والذي يدل على وعي الطلبة بأهمية الفضاءات الرقمية في بناء صورتهم الأكاديمية ، وقدرتهم على استخدام أدوات هذه الفضاءات بشكل فعال، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Hernández et al, 2023) ودراسة (Hunking et al , 2024) ودراسة (Thorne, 2024) .

الهدف الرابع التعرف على دلالة الفروق في الهوية الرقمية بين طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (الذكور اناث).

تناول الهدف الرابع من الدراسة اختبار إمكانية وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس، ولتحقيق هذا الغرض، تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن قيمة تائية محسوبة بلغت (1.234-)، وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (338)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الرقمية بين أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، اذ تبين تقارب متوسطات استجابات الذكور والإناث من طلبة الجامعة دون أن يحمل هذا التقارب مغزى إحصائياً، كما هو موضح في الجدول(11) .

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الهوية الرقمية وفق متغير الجنس[2]

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	151	94.44	10.779	338	-1.234	3.291	غير دالة
اناث	189	95.81	9.601				

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تقديم الفرد لذاته يتحدد بشكل أساسي بالسياق الاجتماعي والجمهور الذي يؤدي أمامه دوره في السياق الرقمي الجامعي، اذ يتقاسم الذكور والإناث نفس الواجهة الرقمية ونفس الجمهور الرقمي (الزملاء، الأساتذة، المؤسسة التعليمية)، مما يجعل وجهات النظر متقاربة بين الجنسين، اذ تصبح هوية الطالب هي الهوية الأكثر حضوراً وتأثيراً على حساب هوية الجنس، ، وبذلك تتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت اليه دراسة (Hamzah et al , 2025) ودراسة (Ananda, 2025) ولا توجد فروقًا بين الجنسين، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع دراسة(Hernández et al, 2023) ودراسة (Thorne, 2024) (Hunking et al , 2024) ودراسة (Yarnall et al, 2025 ودراسة (Hellas& Petersen, 2026) الى ان الاناث اعلى في الشعور بهويتهن الرقمية وثقتهن في عرض أنفسهن عبر المنصات الرقمية مقارنة بالذكور.

الهدف الخامس التعرف على إيجاد العلاقة الارتباطية ين العزيمة الاكاديمية والهوية الرقمية

يهدف هذا الهدف إلى التعرف على طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين العزيمة الأكاديمية والهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة، باعتبار أن فهم هذه العلاقة يعد خطوة أساسية في تصميم برامج إرشادية وأكاديمية تدعم استمرارية الطالب واندماجه الرقمي الإيجابي وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) يوضح العلاقة الارتباطية بين العزيمة الاكاديمية والهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة

المتغير المستقل العزيمة الاكاديمية	المتغير التابع الهوية الرقمية	مستوى الدلالة
---	.376	.001
.376	---	.001

وبذلك تشير هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في الهدف الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العزيمة الأكاديمية والهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة، أي إن الطلبة الذين يتمتعون بالعزيمة الاكاديمية يمتلكون قدرة على توجيه جهودهم باستمرار نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وهذا التركيب النفسي ينعكس في سلوكهم الرقمي من خلال بناء هوية رقمية متسقة مع تطلعاتهم بوصفها مسرحاً اجتماعياً يقدم فيه الطالب نفسه للآخرين، تعكس مثابرته الأكاديمية وثبات اهتمامه، اذ يختار بعناية المحتوى الذي ينشره والمنصات التي يظهر من خلالها، بما يحقق تطابقاً بين ذاته الحقيقية وهويته الرقمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرت التمتع بالعزيمة الأكاديمية والهوية الرقمية لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وعدم وجود فروق بين الجنسين، توصي الدراسة بما يلي:

أولاً :الاستفادة من ارتفاع المتغيرين في تطوير برامج أكاديمية وإرشادية تدمج بين تنمية المثابرة الأكاديمية وبناء الهوية الرقمية المهنية.

ثانياً :توظيف العلاقة الارتباطية بين العزيمة والهوية الرقمية في تصميم تدخلات تربوية تستخدم المنصات الرقمية لتعزيز الدافعية والاستمرارية الأكاديمية.

ثالثاً :تقديم برامج تنموية موحدة للجنسين، في ضوء عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كلا المتغيرين.

[2] تبلغ القيمة التائية عند مستوى دلاله(0.05) (1.96) اما عند مستوى دلالة(0.01) تبلغ(2.576) اما عند مستوى دلالة (0.001) تبلغ (3.291)

مقترحات

تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول:

أولاً :دراسات طولية لتتبع تطور العلاقة بين العزيمة الأكاديمية والهوية الرقمية عبر مراحل الدراسة الجامعية.

ثانياً :دراسات نوعية تتعمق في فهم كيفية تقديم الطلبة لذواتهم رقمياً وكيفية تنمية عزيمتهم الأكاديمية.

ثالثاً :دراسات تتضمن متغيرات وسيطة (كالكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي) لاختبار تأثيرها في العلاقة بين المتغيرين.

المصادر

عبيدات، ذوقان .(2019) .*البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* .عمان: دار الفكر.

العزب، محمد عبد الحميد .*(2016) .المنهج الوصفي التحليلي في العلوم الاجتماعية والإنسانية: تطبيقاته وإجراءاته* .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. (ص 38).

العساف، صالح بن حمد .(2018) .*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* .الرياض: دار الزهراء.

علام، صلاح الدين محمود .(2000) .*القياس والتقويم التربوي والنفسي: أسسه وتطبيقاته .القاهرة*: دار الفكر العربي.

عودة، أحمد سليمان .(1998) .*القياس والتقويم في العملية التدريسية* .عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

Abubakar, U., Azli, N. A. S. M., Hashim, I. A., Kamarudin, N. F. A., Latif, N. A. I. A., Badaruddin, A. R. M., Razak, M. Z., & Zaidan, N. A. (2021). *Association between grit and academic achievement among undergraduate pharmacy students in Malaysia. Currents in Pharmacy Teaching and Learning*, 13(5), 550–555.

Afonso, L. E., et al. (2021). *Resilience in Higher Education: A Conceptual Model and Its Empirical Analysis. Education Policy Analysis Archives*, 29(156), 1-21.

Aly, M. A. S., & Elbialy, S. A. A. (2025). Examining the relationship between emotional regulation and academic grit among high-achieving university students. *Educational Process: International Journal*, 15, Article e2025146.

Ananda Fash, S. (2025). *Hubungan Digital Identity dengan Kecemasan dalam Menghadapi Dunia Kerja pada Mahasiswa Akhir Universitas Mercu Buana* [Master's thesis, Universitas Mercu Buana]. Mercu Buana Repository.

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological Testing* (7th ed.). Prentice Hall. (p. 174).

Baym, N. K., & Boyd, D. (2012). Socially mediated publicness: *An introduction. Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 56(3), 320–329.

Crocker, L., & Algina, J. (2006*). Introduction to Classical and Modern Test Theory*. Belmont, CA: Wadsworth.

Duckworth, A. (2016). *Grit: The Power of Passion and Perseverance*. Scribner/Simon & Schuster.

Duckworth, A. L., & Quinn, P. D. (2009). Development and validation of the Short Grit Scale (Grit–S). *Journal of Personality Assessment*, 91(2), p. 168.

Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. Grit: Perseverance and passion for long-term goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 92(6), 1087–1101. 2007 1087-1101.

Goffman, E. (1959). *The Presentation of Self in Everyday Life*. Anchor Books. (ص 113-106 ،24-22)

Hamzah, S. F. M., Salleh, S. M., Ali, N. M., Noor, R. M., Noor, H. M., Mohammed, N. H., Setia, R., & Sulong,A. Rashid, R. (2025). Gender Differences in Digital Intelligence Quotient: A Non-Parametric Approach. International *Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 15(10).

Hellas, A., & Petersen, A. (2026). *The Impostor Phenomenon and the Confidence Gap*. In Proceedings of the 57th ACM Technical Symposium on Computing Science Education (SIGCSE TS 2026). Association for Computing Machinery.

Hernández-Orellana, M., Pérez-Garcias, A., & Roco-Videla, Á. (2023). *Characteristics of the current digital identity in Chilean students.* A case study by gender in the area of Health Sciences. Interdisciplinaria, 40(1).

Hogan, B. (2010). *The Presentation of Self in the Age of Social Media*. Bulletin of Science, Technology & Society, 30(6), 377-386. (ص 380، 382)

Hunking, S., Babar, Z., Erceg, S., Pannu, H., Rauf, A., & Shah, R. (2024). Behind the Screens: A Study Investigating the Influence of Social Media on Self-Presentation, Self-Perceptions, and Perceptions of Others at McMaster University. *McMaster University Journal of Student Psychology*, 1(1).

Ju, H. (2025). The differences in learning strategies, failure tolerance, and adaptation to college life according to grit cluster types of college students. *Journal of Learner-Centered Curriculum and Instruction*, 25(14), 1–15.

Kavut, S. (2021). *Digital Identities in The Context of Blockchain and Artificial Intelligence*. Selçuk İletişim, 14(2), 529-548.

Le Roux, D. (2025). Conceptualising student resilience in higher education: *A scoping review. Journal of Student Affairs in Africa*, 13(2), 1-19.

Nasir, F., Almuraikhi, A., Alkusayer, A., Saeed, F., Alkushi, A., Alowfi, A. S., AlGhaihab, M., & Nasir, F. (2025). *Assessing gender differences in the students' academic performance, aptitude, emotional intelligence and grit*. Health Professions Education, 11(1), Article 7.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric Theory* (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.

Pérez-Juárez, M. Á., González-Pérez, L. I., & García-Peñalvo, F. J. (2022). *Digital identity of university students: A systematic review of the literature.* Education in the Knowledge Society (EKS), 23, e26723.

Thorne, S. (2024). *Compiling a Computing Identity: A Byte of Self-Efficacy, Belonging, and Other Predictive Factors* [Doctoral dissertation, University of California]. eScholarship.

Usher, A., & Kober, N. (2012). *Student motivation: An overlooked piece of school reform*. Washington, DC: Center on Education Policy.

Yarnall, L., Yang, H., Ouyang, S., & Chen, L. K. (2025). *Privacy, identity, and fairness: Unpacking ethical influences on metaverse adoption in university learning.* Computers and Education Open, 9, 100292.

Zhang, J., et al. (2025). *Psychological resources for academic buoyancy*: the roles of growth mindset and emotional intelligence in Chinese university students. Frontiers in Psychology, 16, 1-18.